**[طيش وعدم التفكيروتحـّجر القلب](http://www.daraddustour.com/index.php/2013-09-23-17-29-41/accidents/2077-2013-11-01-13-37-31)**

**اضاعــــــــني العشـــق .. واضعـــت حياتــــي

اضاعني الطيش وضاعت معه احلامي ولم اتوقع يوما اني ادمر حياتي بيد وينهدم ابنه طول عمري بلحظة من الطيش وعدم التفكير لما امتلك بين احفاني من زوجة واطفال مثل الطيور ولكن ماحصل هو تحجر في القلب واصبحت عديم المشاعر اتجاه من ازرتني طول حياتي واخذت حياتي تتجه الى خارج مساري الذي كنت اسير عليه واصبحت لا اعرف ما افعل وفي لحظات قليلة تحولت من رجل مسالم الى قاتل فضاع عمري هباء لاجل امراة هدمت ما بنيته في خمسة عشر عاما وثمرته كانت اولادي الذين اضعتهم من يدي هكذا يقول القاتل الذي بدات قصته في احدى محافظات العراق
في بيت القاتل..(م.ح)(40) عاما الذي حدثنا عن زوجته (هـ.ي)(38) عاما قال:تزوجت منذ خمسة عشر عاما وكان زواجنا يمثل شيئا من القدسية والحياة الرغيدة والتفاهم لكن في فترة من الوقت كنت افكر ان اغير حياتي لكن لاافهم كيف اغيرها وفي السنة العاشرة من زواجنا انتقلنا الى بيت جديد ولكن لوكنت اعلم ان البيت الجديد يدمر ما نبنيه طول حياتي ما كنت اقبل بالتغيير في الفترة الاولى فقد كانت تتردد علينا ابنة جيراننا واني لم اهتم الى أي شيء في هذا الامر وقد اصبحت صديقة زوجتي وقد وثق بها زوجي ثقة عمياء وانا ايضا لكن كنت الاحظ ان هناك شيئا تخفيه هذه الفتاة صغيرة السن فقد كان عمرها حوالي(22) عاما فتاة في ربيع عمرها لهذا اني لم اتوقع يوما  ان انجذب اليها وياخذني التيار الجارف معها وفي يوم كان احد اطفالي مريض وطلبت منها زوجتي البقاء مع اطفالي كنت انا في العمل وبعد رجوعي وجدتها في البيت وفي وقت قليل اعترفت انها تحبني لكني لم ابال بها ولكن بقي كلامها يرن في عقلي ولكنها لم تيأس مني فبقيت تلاحقني حتى بدات الاهتمام بها , الى هذا الامر بقينا فترة تتبادل المشاعر والاحساس كانها ارجعتني الى ايام المراهقة والعشق وطلبت منها أن تستمر علاقتنا سرا لكن مالم اكن اتوقع ان زوجتي بدات تحس  ان أسلوبي قد تغير معها وبدا الشك يراودها واحس ان هناك شيئا بيني وبين هذه الفتاة وبدات تزداد المشاكل شيئا فشيئا وفي احد الايام طلبت مني زوجتي الذهاب الى بيت اهلها وكان هذا الطلب يشكل لي شيئا جميلا ولكن لم اتوقع ان حياتي سوف تدمر بهذا الطلب الذي اضاع مني كل شيء ولم احس ان هناك فخا مرسوما لي من قبل زوجتي اوصلتها الى اهلها واعطيت خبرا الى عشيقتي ان تذهب لانتظاري في المنزل ولكن عدم الادراك وعدم التفكير ان هناك شيئا مخططا من قبل زوجتي واني كنت مراقبا  ولم اتوقع انها سوف تقوم بملاحقتي وبعد مرور فترة من الوقت وكنت في قمة الرومانسية والارتياح فوجئت بدخول زوجتي علي ولكني لم اصدق انها دخلت فقامت بالصراخ علي وعلى عشيقتي والتهديد انها سوف تفضحهما وقمت باسكاتها ولم تتوقــــــــف ابدا طلبت منها الهدوء والتفاهم لكنها رفضت  وبدات بضربها كثيرا بمجادلة كلامية حادة جدا قامت عشيقتي بضربها باحدى المزهريات الموجودة في غرفتي على راسها واني لم اشعر الا وان زوجتي جثة خامدة لايتحرك فيها شيء والدماء على الارض،فبقيت في حيرة ماذا سأفعل وكيف ساحل هذه المشكلــــــــــة فقامت عشيقتي بالتفكير باخراجها من المنزل ورميها في احد الطرق المتصحرة وقمنا بلعنها بعطاء ووضعنها في صندوق السيارة وسارت الامور بشيء اعتيادي الى ان فوجئنا ان هناك سيطرة وقد لاحظ احد الضباط ان هناك ارتباكا واختلافا في موازين الكلام فامروا بتفتيش السيارة وما ان فتحوا الصندوق حتى وجدوا غطاء اعتلاه الدماء وهنا كشفــــــــــت الجريمة التي نويت اخفاءها ووصفها في احد اسراري التي لا ابوح بها لكني فضحت وكشف امري،فقامت الشرطة بالقبض علينا وتسليمنا الى الجهات المعنية وحكم علي بالسجن المؤبد وحكم عليها بالاعدام.
سارة قاسم**